دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا

أ.م.د حميد شاهر فرحان م. عمر خلف رشيد م.م سلام صبار مالك
جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة الاجتماعية والمادية والمعرفية والتقديرية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا، وتم استخدام المنهج الوصفي حيث تكون مجتمع البحث من المعاقين سمعيا وبصريا في المعاهد التابعة لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرمادي والفلوجة والبالغ عددهم (56) معاقا، وتم بناء مقياس المساندة الاجتماعية وتطبيقه علي عينة البحث البالغة (56) وبعد التأكد من الصدق والثبات للمقياس، وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج ان اكثر مجال لمساندة الاجتماعية هو المساندة التقديرية ومن ثم تليها المساندة المعرفية ومن ثم المساندة الاجتماعية واخيرا المساندة المادية، وعلى ضوء النتائج اوصى الباحثون ببعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

The aim of the current research is to identify the role of educational institutions in achieving social, financial, cognitive, and discretionary support for people with special needs, who are hearing and visually impaired, and the descriptive approach was used. The population of the study consisted of hearing and visually impaired people in the institutes affiliated with people with special needs in the city of Ramadi and Fallujah, whose number is (56) disabled, and the social support scale was built and applied to the research sample (56) and after confirming the validity and reliability of the scale, and data collection and statistical processing, the results showed that the most area of social support is discretionary support, and then followed by cognitive support, then social support, and finally material support, and In light of the results, the researchers recommended some recommendations and suggestions

مشكلة البحث :

لقد أدت الأحداث الدامية التي مرت على العراق منذ عام (2003) ولا زالت في تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن العراق في الماضي شهد وما زال يشهد حوادث كارثية وعلى مختلف المستويات والقطاعات والشرائح والتي أدت إلى انخفاض مستوى الرعاية الصحية والتعليم في المجتمع العراقي كل يؤكد أن على الفرد طلب المساندة الاجتماعية من الآخرين نتيجة تعرضه لحالات الضغط النفسي والضغوطات والحوادث، وأن هذا الأمر يبدو منطقيا بالنسبة للأفراد العاديين ويكون أكثر منطقية لمن هم يعانون من اضطرابات نفسية أو انفعالية الإحساس بالقلق والاكتئاب كما أن الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر من الفئات الأكثر احتياجا للمادة الاجتماعية وتشير (2012)، ***Erickshn e al*** أن الأطفال سواء كانوا عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة فهم يحتاجون لنوع من الرعاية الخاصة جدا بهم، ولا سيما شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين سمعيا وبصريا، والتي لم يأخذوا التعليم والرعاية الكاملة والحقيقية لهم مما أدى إلى اندفاع المجتمع من أجل ابتكار طرق وأساليب التدريس مناسبة للطلبة بصورة عامة المعاقين سمعيا وبصريا وذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة. من أجل تلافي حدوث مشكلات في المجتمع، وكذلك الأحداث التي مر بها العراق أدت إلى بروز شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وبجميع الفئات السمعية والبصرية والذهنية والحركية) سواء فاقدي البصر أو السمع أو ببتر أحد الأطراف أو الشلل الكلي أو النصفي، وأدت إلى حالات من عدم التوافق النفسي والاجتماعي، كذلك الأحداث أدت إلى ازدياد العنف والجريمة، فضلا عن انخفاض الرعاية وضعف إمكانات المؤسسات الصحية وقلة الكوادر المتخصصة، هذه الأسباب ولدت شعور لدى شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة بأن تصبح نظرتهم للحياة تختلف عن الأفراد العاديين، واختلاف علاقاتهم الاجتماعية مع الأسرة

والمجتمع المحيط بهم، كذلك يجب عدم إغفال أسباب الإعاقة الأخرى كالوراثة أو الأمراض والحوادث التي تصيب الأم أثناء الحمل أو أثناء الولادة أو بعدها (محمد ، 2005 ، 173).

وتعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو المهمة التي يمر بها الإنسان لأن أغلب خصائص الشخصية التي يتصف بها الإنسان فيما بعد تبدأ من هذه المرحلة، كما تعد هذه المرحلة الأساس الذي تستند عليه مرحلة البلوغ والرشد (السيد، 1975، ص 18).

وتكمن مشكلة البحث في الحاجة للوقوف على احتياجات المعاقين سمعيا وبصريا ودور تلك المؤسسات التربوية في رعايتهم ومن خلال ما تقدمه المؤسسات من خدمات الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا وزياده العمل على مواكبة أحدث الدراسات حيث يشكل الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا شريحة كبيرة تقدر بحوالي (13%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى العالم، وهذه نسبة كبيرة لذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ حيث هذا الاهتمام يحميهم من الاحتياطات الناشئة عن الفشل الدراسي واتجاهات ونظرات المجتمع السلبية نحوهم، كما أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يعكس تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ويشكل جانبية إيجابية حيث يوجه طاقة بشرية لشريحة كبيرة من التلاميذ نحو الإنتاج والفاعلية الاجتماعية والاكتشاف الحالة مبكرا يمكن من القضاء على المشاكل بسهولة وتوفر جهدا كبيرا فالمشكلة إذا اكتشفت في مرحلة مبكرة وعولجت بعدة طرق سوف يجتاز الاطفال الاعاقة ويستفاد من قدراتهم وامكانياتهم المتوفرة لديهم على العكس اذا اهملت ولم تعالج بوقت مبكر عند وصول الطفل الى مرحلة عمرية متقدمة ومن ثم يصعب علاجه، لذا التركيز على المرحلة الأولية واكتشاف ما يواجهها الاطفال من مشكلات تعد من أفضل الفترات التي يتم علاج مشكلات الطفولة، كما أنه يجب أن يركز الوالدين والاختصاصي الاجتماعي على الأسبوع التمهيدي للطلاب المستجدين والطالبات

المستجدات الاكتشاف ما يواجهون من مشكلات، صعوبات النطق والتخلف العقلية والخوف المدرسي، و البكم الاختياري، التبول اللاإرادي وعمل المؤسسات هنا هو التعاون مع الأسرة من أجل أن يبدأ الطفل الانتظام في الدراسة لأن هذه الأمور لو أهملت ستصبح مشكلة يترتب عليها مشكلات اصعب، ومن هنا كانت أهمية دور المؤسسات التربوية المتمثلة بالأسرة والمدرسة كبيره جدا.

كذلك العمل على مراعاة الفروق الفردية للطلاب وضرورة معرفة المعلم لتلاميذه بأن هناك طلاب يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم مثلا وجود طلاب متفوقون وعاديين والمتأخرين دراسيا، فيمكن أن يكون هناك طلبة يفهمون من اول شرح للمادة بينما آخرون يحتاجون إلى شرحها ثلاث أو أربع مرات، وبذلك تتجسد أهمية البحث الحالي في الدور المهم الذي يقع على عاتق المؤسسات التربوية في العملية التربوية والتعليمية للطفل المعاق سمعيا وبصريا وإعداده لممارسة أدواره ووظائفه الاجتماعية المختلفة في الحياة، ومما سبق تظهر مشكلة البحث الحلي بالإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا؟

2- ما دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة المادية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا؟

3- ما دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا؟

4- ما دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة التقديرية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا؟

أهمية البحث :

يعد علم النفس أحد العلوم الإنسانية الرائدة التي تسعى لخدمة الأفراد لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لهم، وهو علم يهتم بدراسة جميع الأفراد دون التمييز بين جنس أو عرق أو دين أو أون أو بين معاق وغير معاق، إن نعم الله –عز وجل– أكرم على العبد بعدد كبير من النعم لقوله تعالى: "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها [النحل: 18]. من بين هذه النعم نعمة البصر والسمع والتذوق والشم واللمس، أن النعم الخمس التي تكتسي الإنسان، ما عرف الصحة والعافية الا من خلالها، ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحه، الجسد أو العقل، وأن كل إنسان يولد ولديه الكثير من الاستعدادات الفطرية والأحاسيس والمشاعر والملامح الجسدية وغيرها من السمات الشخصية والتي بمجموعها تحدد شخصية الفرد لكي يستطيع التكيف مع محيطه الاجتماعي ومع نفسه أيضا، إن دراسة سمات الشخصية يعود بالفائدة على أفراد المجتمع دون استثناء، حيث أن لكل فرد شخصيته الفريدة التي تضم وحدة متكاملة من السمات والقدرات والاتجاهات والتي تجعله قادر على تكوين علاقات اجتماعية بفعالية ونجاح، كما أن الكثير من البحوث والدراسات النفسية قامت بدراسة الشخصية غير العادية من المرضى والشواذ لذا تبحث هذه الدراسة على المساندة الاجتماعية حيث تعد المساندة الاجتماعية أحد المؤثرات الفاعلة في حياة الأفراد عامة والمضطربين منهم خاصة، كما أنها تعد من أهم مؤشرات النتائج الإيجابية لديهم سواء على المستوى النفسي أو البدني، وتعتبر المساندة الاجتماعية من الجوانب الإدراكي لدى الفرد والمساندة الاجتماعية قد تكون من خلال شعور الفرد بالرضا من خلال ما يقوم به الآخرين من أجل، أو بتقدير الأخرين للفرد، أو الشعور بالانتماء لشبكة من العلاقات الاجتماعية والهدف من المساندة الاجتماعية تعني مدى توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم ويعتقد أن بوسعهم الاعتناء به وتقديره وحبه وان يكونوا

بجواره كلما اقتضت الضرورة ذلك (المدهون ، 2004) . وتتكون المساندة الاجتماعية من أربعة أبعاد هي : المساندة الاجتماعية الانفعالية ، والمساندة الاجتماعية التدريبية ، والمساندة الاجتماعية التثقيفية ، والمساندة الاجتماعية التقييمية (2002 ، ***Cobb , 1976 ؛ Malecki & Demaray***) .

تهتم المساندة الاجتماعية كما يدركها الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في علاقتها بالاضطرابات السلوكية والانفعالية والمهارات الانفعالية الاجتماعية لديهم ، .لذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على حجم المساندة الاجتماعية المدركة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية والانفعالية والمهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم بما يسمح بالتعرف على جوانب القصور في المساندة الاجتماعية وتحقيقها على الوجه الأمثل من جانب الأهل والأصدقاء سواء كانت بصورة معنوية او مادية أو بتقديم النصح والإرشاد حتى يتحقق ارتفاع بالأداء .

أهداف البحث :

- التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا .

ويتفرع من هذا الهدف الاهداف الفرعية التالية :

أ- تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا.

ب-تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة المادية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا.

ت-تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا.

ث-تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة التقديرية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا في معاهد ذوي الاعاقة في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م .

تحديد المصطلحات :

1- المساندة الاجتماعية* social support *: عرفها

- *(أبو سكينة والصفتي ، 2008)* : هي تلك المساعدة والمشاركة الوجدانية والمادية والاجتماعية التي تتلقاها الأسرة من مصادر أسرية واجتماعية ومؤسسية (أبو سكينة والصفتي ،2008، 589) .

- (شحاتة ، 2017) : انها مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية القائمة على العاطفة والتفاعل وتقديم العون المادي او المعنوي المتمثل بالنصيحة والمشورة (شحاتة ،2017، 266) .

- (مرسي ، 2000) : انها الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من (الجماعة ، الاسرة ، الاقارب، الاصدقاء) في المواقف الصحية التي يواجهها في حياته وتساعده على خفض الاثار السلبية الناشئة من تلك المواقف وتساهم في الحفاظ على صحته الجسمية والنفسية والعقلية . (مرسي ، 2000، 198) .

ويمكن تعريف **المساندة الاجتماعية نظريا في هذا البحث كالتالي** : هي مدى شعور المعاق سمعيا وبصريا بتوافر المساندة الاجتماعية بأبعادها (المعرفية ، المادية ، الوجدانية ، التقديرية) وذلك من خلال المؤسسات التعليمية المعنية برعاية المعاقين سمعيا وبصريا .

2- الاعاقة السمعية (*impaired Hearing*) عرفها :

- رشيد، وخياري (2017) : هي حالة من القصور أو العجز في القدرة السمعية بسبب خلل من الجهاز السمعي مما يجعل الفرد لا يتمكن من فهم الأصوات إلا بمساعدة الآخرين أو بواسطة أجهزة سمعية وهو ما يترتب عليه إعاقة أداء الفرد في المجالات الحياتية المختلفة (التعليم- العمل العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البيئية،
- الجوالدة (2012): أن مصطلح الإعاقة السمعية يشمل كلا من الصمم (Deafness) والضعف السمعي (Limited Hearing) فالصمم يعني أن حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية، الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة، أما الضعف السمعي فيعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل، فعلى الرغم من أنها ضعيفة، إلا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة.
- أبو منصور (2011) : بأنها فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة، سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر الذي يعيق تعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وتحول بينه وبين متابعة دراسته، ويتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهمه الكلام المسموع، لهذا فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصورة الحسي.

يلاحظ الباحثين مما سبق إن للإعاقة السمعية عدة تعريفات قد تختلف في الصياغة والشكل، ولكنها تتفق في الجوهر والمضمون، ويعرف الباحثين الإعاقة السمعية هي التي لا تسمح للأفراد بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة التعليمية، إلا باستخدام احدى طرق التواصل الخاصة كلغة الإشارة نتيجة فقدانهم لحاسة السمع فقد جزئي أو كلي.

3- الاعاقة البصرية (Handicapped Visually) عرفها :

- *الخطيب واخرون (2007) هو عدم قدرة الشخص على الرؤية على نحو يمكنه من تأدية وظائف الحياة اليومية بسبب مشكلة في حاسة البصر الامر الذي يتطلب استخدام بقية حواسه الاخرى من اجل التعلم والتفاعل مع بيئته (الخطيب واخرون ،2007، 26) .*
- *عبيد (2007) هي حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلبا في ادائه ونموه . (عبيد ،2007,27) .*
- *فارس (2009) هو عدم قدرة العين على اداء وضيفة الرؤيا نتيجة اصابة او خلل طارئ او ولادي مما يتنسب في تعطيل العين عن اداء وظيفتها وتكون ناتجة عن اسباب خارجية تتعلق بكرة العين نفسها او اسباب داخلية تتعلق بالعصب الموصل الى المراكز العصبية في الدماغ (فارس ،2009,6) .*

وفي ضوء مما تقدم من التعاريف السابقة يعرف الباحثين الاعاقة البصرية على انها : حالة من الضعف او العجز في حاسة البصر تكون عائقا في تعلم الفرد بالوسائل الاعتيادية مما يتطلب اجراءات تربوية خاصة لتعليمه ، ليتناسب مع ذلك العجز بما في ذلك التعلم بطريقة (برايل) .

اطار نظري ودراسات سابقة

المساندة الاجتماعية

ترجع جذور مفهوم المساندة الاجتماعية العلماء علم الاجتماع، حيث تناولوا هذا المفهوم في إطار الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية، عندما قدموا مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية Social Network وهو الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية.

ويعد مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوم حديث نسبياً تناولته العلوم الإنسانية ويعتبر ظهور مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية بداية ظهور المساندة الاجتماعية، لأن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة الاجتماعية تعتمد على إدراكه الشبكة العلاقات المحيطة به، والتي تمثل الأطر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأي شخص (حمزة، 2002، ص 31).

وتعد المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان وإن لم يهتم بها الباحثون إلا في منتصف السبعينات من هذا القرن مع دراسات " Wiess " ودراسات (Killilea & Caplan)، وقد وضع كل منهم الأساس للعمل في المساندة الاجتماعية وبينوا أن المساندة الاجتماعية تخفف من التأثيرات الضارة نفسية وجسمي (دياب،2006، ص54)، ولذلك تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا مهمة من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية في كيفية إدراك الفرد مشكلات حياته، كما أنها تلعب دور مهم بجانب في رفع مستوى جودة حياة الفرد وهي ذات أثر فعال في تخفيف حدة الأعراض المرضية التي منها على سبيل المثال الاكتئاب والقلق (علي، 2000 ،ص117).

وتعتبر المساندة الاجتماعية من المتغيرات التي اختلف فيها الباحثون حول تعريفها فقد تناول مفهومها علماء الاجتماع في إطار العلاقات الاجتماعية، بينما يحدده البعض على أنها مضادات اجتماعية، وعرف كوهين المساندة الاجتماعية أنها متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء كانت فرد أو جماعة، ويرى آخرون بأنها تعني إحساس الفرد بوجود بعض المقربين منه الذين يثق فيهم في الوقوف بجانبه عند الحاجة

ورضا الفرد عن أشكال الدعم المقدمة من الأسرة والأصدقاء الذين يقفون بجانبه عند الحاجة إليهم (الشاعر، 2005، ص 58).

وأن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرا هاما يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، بعد اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى، فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي وقد جعله الله سبحانه وتعالى في حاجة للعون من أخيه الإنسان ، وإن المساندة الاجتماعية متغيراً أساسيا له أهمية كبيرة في حياة الأفراد ، فكلما تقدم العمر بالفرد فإنه يكون بحاجة للتواصل الاجتماعية والدعم الاجتماعي من الآخرين وهذا يدعم حياة الفرد بالحب والتقدير والانتماء ويزيد من قوته المواجهة الإعاقة (دياب ، 2006 ، ص 55).

ويشير سارسون (Sarson et al.1983) إلى أن الفرد الذي ينشأ وسط اسرة مترابطة تسود الألفة بين أفرادها يصبحون أفراد قادرين على تحمل المسئولية ولديهم صفات قيادية لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل المعاناة النفسية في الحياة الاجتماعية وترفع من رضا عن الحياة، وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا هامة في الشفاء من الاضطرابات النفسية، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد.

ولعل أكثر المفاهيم النفسية أهمية في مجال الإعاقة ومجال الرعاية الصحية مفهوم المساندة الاجتماعية Social Support حيث يكتب المفهوم أهمية تطبيقية تتمثل فيما يقدمه العاملون في مجال الرعاية الصحية، وما له من تأثير مباشر على نظام الذات لدى الفرد بصورة عامة ولدى المعاق بصورة خاصة، فهي تؤدي إلى تقدير الفرد لذاته وارتفاع مستوى الثقة بالنفس وشعوره بالرضا عن الحياة، وهذا بدوره يزيد من كفاءة الفرد الذاتية في

التعامل مع المشكلات وإن المساندة الاجتماعية ترتبط بالسعادة النفسية والرضا عن الحياة كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية والكتئابيه (هدروس، 2013، ص 18).

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية :

1. نظرية التعلق (بولبي) (Bowlby ، 1969) :

يرى بولبي التعلق بأنه: " نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمة الأشخاص الأكثر أهمية في حياته، وتبدأ منذ لحظة الولادة وتستمر مدى الحياة ولقد بلور بولبي فكرة التعلق من خلال الفكر الفرويدي، لأن فرويد قد أعلى من أهمية السنوات المبكرة من حياة الطفل، وتحدث كثيرة عن خطورة علاقة الطفل بوالديه في هذه المرحلة المبكرة من العمر، ولكن جون بولبي أضاف إلى ما جاء به فرويد طابعة تطورية أيثولوجيا حيث يذهب إلى أن الدافع لبناء الروابط الانفعالية مع شخص معين يكون أساسا في الطبيعة الإنسانية ، وهي حاجة متجذرة في الطبيعة البيولوجية للإنسان (كفافي، 2010، ص 110).

ويرى بولبي أننا نستطيع فهم السلوك فقط إذا وضعنا في اعتبارنا البيئة التي يتكيف معها والتي تطور فيها، ويشعر الإنسان بالحاجة للحماية ولذلك يلجأ للمجموعات، والتي تتعاون فيما بينها لصد المعتدين وحماية الصغار والمرضى، والأطفال الصغار دوماً بحاجة لآلية تحفظ لهم أن يكونوا قريبين من أبائهم، ومن هنا تطور لديهم سلوك التعلق والإيماءات والإشارات التي تحسن وتحقق الاقتراب ممن يقومون بالرعاية، ويفترض بولبي أن الأفراد الذين يقيمون علاقات وروابط تعلق صحية مع الآخرين يكونون أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون مثل هذه الروابط ، وحينما تعاق قدرة الفرد

على إقامة علاقات وروابط صحية مع الأخرين يصبح عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي لعزلته عن الآخرين (علي ، 2005 ، ص 52) .

ويرى بولبي مؤسس هذه النظرية أن المساندة الاجتماعية التي يقدمها الأهل والأصدقاء لا تعوض الفرد عن النقص الكبير الذي حدث له بسب فقد شخص عزيز، لأنه فقد الشخص الذي يمثل الارتباط وهذا الارتباط يؤثر على الشعور بالوحدة الاجتماعية (إبراهيم ، 2001 ، ص 14).

ويرى الباحثون أن المساندة الاجتماعية التي تقدم لذو الاعاقة السمعية والبصرية تزيد من قدرتهم على الصمود والتغلب على المشاكل التعليمية والنفسية التي قد تواجههم.

2- نظرية التبادل الاجتماعي :

تم اقتراح هذه النظرية من قبل عالم الاجتماع جورج هومانز (1985، Georg Homans) حيث تشير إلى أن العلاقات بين الأفراد تعتمد على تبادل المنافع التي تقوم للفرد بحيث يتوقع أن يتلقاها الفرد عند الحاجة إليها.

ولقد أشار سارافينو (Sarafino , 1995 , p122) إلى أن هناك عدة مفاهيم مرتبطة بالنظرية تتمثل في الآتي :

- الإثابة : وهي أي نشاط يقوم به أحد أطراف المساندة تهدف إشباع حاجة الطرف الآخر، وتحدد قدرة الفرد على الإثابة من خلال قدرته على توصيل الإثبات للطرف الأخر مباشرة مع التقليل من الأفعال التي تقلل من التأثيرات السلبية التي ينفر منها الطرف الأخر.

- التكلفة: وتشمل الأثار المادية والنفسية التي يتحملها كل طرف من جراء دخول في علاقة اجتماعية سلبية مثل (الإجهاد النفسي – العقاب – الحرمان من الإثابة).
- الموارد: وهي الخصال والمهارات والخبرات والسمات الشخصية التي يتصف بها الفرد وتمكنه من التحكم في الإثابة والعقاب الفرد أخر.

3- النظرية الكلية :

يشير كل من توك وسيلفر (Duck and Silver ، 1995) إلى أن هذه النظرية تؤكد مدى حاجة الفرد إلى المساندة الاجتماعية في ضوء المواقف الصعبة التي يتعرض لها الفرد، حيث تركز النظرية على الخصائص الشخصية التي قد تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة وتفاعلاته اليومية.

كما تشمل النظرية الكلية قياس الإدراك الكلي العام لمصادر المساندة لدى الفرد، ومستوى رضاه عن هذه المصادر، حيث يرتبط الإدراك ارتباطا كبيرا بمقاييس المساندة الاجتماعية وكما تتبنى هذه النظرية فكرة الكلية لدى الكائن الحي في ضوء التفاعل الاجتماعي، فلا مجال للفردية بل تدعم هذه النظرية النظرة التفاعلية الاجتماعية الكلية بين الفرد ومحيطه (الحربي، 2008، ص 65).

ويرى الباحثون من خلال اطلاعها المكثف على النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية، مدى تميز كل نظرية بأهدافها ورؤيتها وفكرتها، حيث ركزت نظرية بولبي (التعلق) مدى أهمية المساندة الاجتماعية في حياة الأفراد، حيث تعتبر فقدانها مصدر تهديد لدى الفرد، بينما ترى نظرية التبادل الاجتماعي أن المساندة الاجتماعية تقدم من أجل الحصول على المكافآت الاجتماعية والشعور بالقبول الاجتماعي الداعم للفرد،

ومتجاهلة المشاركة الوجدانية والعقائدية ولور الخبرات الاجتماعية وأثرها على عملية التفاعل الاجتماعي.

أما نظرية المقارنة الاجتماعية تنظر إلى المساندة الاجتماعية على أنها مطلب هام لدى الأفراد الذين يتشاركون تجارب أو سمات معينة بشكل خاص، وتجاهلت النظرة الكلية الأهمية المساندة الاجتماعية في حياة الأفراد وبالرغم من الاختلاف الذي توضحه الباحثة بين النظريات أعلاه، إلا أن جميعها تلعب دورا مهما في تعديل العلاقة بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وبين الآثار النفسية الناتجة عنها، وتعتبر منفذا وعونا للتخلص من الضغوط النفسية الحياتية.

المساندة الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية والبصرية :

إن المساندة الاجتماعية لها دور كبير في الحياة الاجتماعية للأفراد وأماكن عملهم والبيئة التعليمية التي ينشئون فيها، كما أن لها دور في رسم العلاقات والتفاعلات اليومية للأفراد مع البيئة المحيطة بهم في مختلف مجالات الحياة التي تعتبر من أهم أسباب التوافق النفسي والاجتماعي سواء على صعيد الفرد أو المجتمع.

ويرى سيد خيرالله وبركات أنه ينبغي أن تكون مساعدتنا لذو الاعاقة من النوع الذي يتيح له أن يكون نفسه و ويصبح قادرة على العمل والتلاؤم مع البيئة، أما المساعدة التي تمنع ذو الاعاقة من مزاولة أي نشاط، فإنها تؤدي إلى انزوائه عن البيئة وانعزاله عن العالم الواقعي، ولتنصب الجهود على محاولة مساعدة ذو الاعاقة على أن يقبل نفسه كما هو، لنساعده على أن يندمج في عالمنا الاجتماعي في نطاق قدراته التي يمتلكها، فلا نحمله من المسئوليات أكثر مما يحتمل حتى لا ينمو باتجاه الشخصية القسرية، ولا نسرف في مساعدته حتى لا ينمو باتجاه الشخصية الإنسحابية (عيسوي، 2012 ، ص 33).

يرى الباحثون أن المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم المتغيرات التي تساعد ذو الاعاقة على التكيف مع ظروف الحياة والصعوبات والمخاطر التي يتعرض لها، والتخفيف من السلبيات التي تنتج عن هذه الظروف، ويعتقد الباحثون أن دور المساندة يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى إدراك الفرد لطبيعة المساندة المقدمة له ودرجة رضاه عن تلك المساندة.

ويرى الباحثون أن المساندة الاجتماعية ترفع من تقدير المعاقين لذاتهم وتعمل على زيادة مستوى الثقة النفسية لديهم وتساعدهم في السيطرة على المواقف التي يتعرضون لها وتزيد من المشاعر الايجابية التي تجعل الفرد مدركة للبيئة المحيطة بشكل أفضل.

دراسات سابقة:

1- دراسة المحتسب والعكر (2017) ، بعنوان : " المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الافكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدى ذوي الإعاقة "

يهدف البحث إلى الكشف عن المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدى ذوي الإعاقة ومعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة، وطبق الباحثان مقاييس الدراسة على عينة تتكون من (115) شخص ذكورا وإناثا من ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية وكذلك وجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، وأظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا وسيطة بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة وكذلك وجود معامل ارتباط مباشر بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة، وعند العزل الاحصائي التأثير المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة تناقصت قيمة معامل الارتباط وأصبحت غير دالة إحصائية ووجود فروق في المساندة الاجتماعية

تبعا لمتغير النوع الاجتماعي و مكان السكن ومستوى الدخل، ووجود فروق في التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير عدد أفراد الاسرة والحالة الاجتماعية.

2-دراسة شعيب وعصفور (2017) ، بعنوان : " المساندة الاجتماعية كما يدركها ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المساندة الاجتماعية كما يدركها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالإحساس بالقلق والضغوط والاكتئاب، والتعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بالمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء المعاقين، واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (82) طالب من الجنسين من المقيدين بمدارس النور للمكفوفين، وقام الباحثان بتعريب وبناء أدوات الدراسة وقياس أبعادها من الثبات والصدق، وأوضحت النتائج أن درجة الاحساس بالاضطرابات النفسية من قلق واكتئاب وضغوط لدى أفراد العينة كان متوسطة، وأن حجم المساندة الاجتماعية المدركة كان مرتفعة، في حين ظهرت معاملات ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاحساس بالضغوط النفسية والقلق والاكتئاب في حين لم تظهر هذه العلاقة مع المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات في ضوء نتائجها.

3- دراسة القطان وآخرون (2014) بعنوان : " المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالرجاء لدى عينة من المكفوفين المراهقين من الجنسين "

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة (المساندة الوجدانية، المساندة المعرفية، المساندة المادية) والرجاء بأبعاده المختلفة (الثقة، الوعي، العمل)، لدى عينة من المكفوفين (الذكور والاناث)، وتكونت

أدوات الدراسة من مقياس المساندة الاجتماعية المدركة (من إعداد الباحثة)، ومقياس الرجاء (من إعداد الباحثة)، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده المختلفة والرجاء بأبعاده المختلفة لدى عينة من المراهقين المكفوفين (ذكور واناث)، تكونت عينة الدراسة من (70) مراهق ومراهقة من المكفوفين المراهقين من مدرسة النور للمكفوفين في جامعة بنها بمحافظة القليوبية، ومدرسة النور للمكفوفين بعين شمس محافظة القاهرة، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات المراهقين المكفوفين (الذكور) على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده المختلفة، ودرجاتهم على ابعاد مقياس الرجاء بأبعاده المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات المراهقين المكفوفين (الإناث) على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده المختلفة، ودرجاتهم على أبعاد مقياس الرجاء بأبعاده المختلفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المكفوفين المراهقين (الذكور والاناث) على مقياس الرجاء بأبعاده المختلفة.

منهجية البحث واجراءاته:

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث الحالي من معهد الامل للصم في الرمادي والبالغ عددهم (56) ومعهد الامل للصم في الفلوجة والبالغ عددهم (11) ومعهد النور للمكفوفين في الرمادي والبالغ عددهم (9) التابعات لهيئة ذوي الاعاقة في وزارة العمل والشؤن الاجتماعية،

وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من جميع المجتمع الاصلية والبالغ عددهم (56) لتعذر الحصول على اطفال معاقين سمعيا وبصريا من غير الموجودين في المعاهد الحكومية التابعة لهيئة ذوي الاعاقة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) اعداد عينة البحث

ت	اسم المعهد	الذكور	الاناث	المجموع
1	معهد الامل للصم في الرمادي	20	16	36
2	معهد الامل للصم في الفلوجة	10	1	11
3	معهد النور للمكفوفين في الرمادي	5	4	9
	المجموع	35	21	56

اداة البحث:

نظرا لعدم توفر مقياس يقيس دور المؤسسات التربوية في تحقيق المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا، فقد قام الباحثون ببناء مقياس يقيس المساندة الاجتماعية وفيما يلي الاجراءات:

بعد اطلاع الباحثون على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم المساندة الاجتماعية، فضلا على اطلاعهم على مجموعة من المقاييس التي تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر او غير مباشر فقد قام الباحثون بصياغة فقرات المقياس بصيغته الاولية والبالغ عدد فقراته (32) فقرة بهدف الحصول على مقياس يتلاءم ومستوى دور المؤسسات التربوية في مساندة ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا، وروعي في صياغة الفقرات ان تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين وتكون مختصرة بقدر ما

تسمح به المشكلة المدروسة وببدائل ثلاثية (نعم، الى حد ما، لا) ويقابلها سلم درجات (1,2,3) اي ان عند اختيار المستجيب نعم تعطى درجة (3) واذا اختار المستجيب الى حد ما تعطى درجة (2) واذا اختار المستجيب لا تعطى درجة (1) وبهذه الطريقة تحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب .

الصدق الظاهري

يمثل الصدق واحدا من الخصائص الضرورية والأساسية للاختبار ويعد خطوة مهمة وأساسية لا بد من توفرها والتحري عنها قبل تطبيق الأداة أو استخدامها وان الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة قيد البحث والدراسة (الزوبعي، 1981: 39).

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء اراء الخبراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس والتي حصلت على نسبة (80%) فاكثر مع بعض التعديلات البسيطة بالفقرات.

الثبات

قام الباحثون بحساب الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability) حيث فرزت فقرات المقياس إلى مجموعتين متساويتين وقد ضمت كل مجموعة (16) فقرة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين فكان (0.75) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون فقد اصبح معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية:

1- معامل القوة التميزية

2- معاملات الارتباط

3- معاداة النسبة المئوية

نتائج البحث ومناقشتها

نتيجة هدف البحث: التعرف **دور** المؤسسات التعليمية في تحقيق المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا وللتعرف على هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق مقياس المساندة على عينة البحث البالغة (56) من المعاقين سمعيا وبصريا، وقد تم استخراج المتوسط الحسابي والبالغ (76,30) والانحراف المعياري والبالغ (5,10) لدرجات عينة البحث، ولمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس تم تطبيق (T- test) لعينة واحدة واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (22,36) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية (1,66) فهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (55) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعينة البحث

متغير البحث	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
المساندة	56	76,30	5,10	64	55	22,36	1,66	دالة احصائيا

يتضح من الجدول السابق ان عينة البحث تقدم لهم المساندة من قبل مؤسسات التعليمية ضمن المجالات التي يتضمنها مقياس المساندة الاجتماعية كون المؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة تعتني بالمعاقين سمعيا وبصريا بدرجة عالية كونهم يحملون الانسانية التي تدفعهم للاعتناء بهذه الشريحة التي تمثل جزء من المجتمع.

نتيجة الهدف الفرعي (أ) : تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيقي المساندة المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا وعند جمع البيانات وتفريغها احصائيا اظهرت النتائج المتوسطات الحسابية لكل فقرة والانحرافات المعيارية لعينة البحث وكما موضحة بالجدول (3)

جدول (3) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة بحسب اجابات المجال المعرفي

المجال الأول: المساندة المعرفية:		البدائل						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حدّ ما		لا				
ت	الفقرات	ك	%	ك	%	ك	%			
1	تزودني المؤسسة التعليمية بالمعلومات المفيدة والمرتبطة بإعاقتي.	36	64	12	21	8	14	2,5	0,44	6
2	تعرفني المؤسسة التعليمية بحقوقي كمعاق.	50	89	4	7	2	3	2,85	0,43	2
3	غيرت المؤسسة التعليمية العديد من أفكاري الخاطئة عن الإعاقة.	52	92	2	3	2	3	2,89	0,11	1
4	تبصرني المؤسسة التعليمية	40	71	6	10	10	17	2,53	0,23	5

	بما لدي من إمكانيات وقدرات.								
5	تزودني المؤسسة التعليمية بالمعلومات لحلّ أي مشكلة تواجهني.	46	82	3	5	7	12	2,69	0,64	4
6	ترشدني المؤسسة التعليمية إلى المؤسسات التي تقدم لي العون والمساندة.	44	78	10	17	2	3	2,75	0,76	3
7	تستعين المؤسسة التعليمية بالخبراء والمختصين في مختلف المجالات لمساعدة المعاقين.	30	53	11	19	15	26	2,26	0,31	7
8	تعقد المؤسسة التعليمية لنا الدورات التدريبية لزيادة كفاءتنا كمعاق	25	50	16	26	15	23	2,17	0,23	8
	البعد ككل							2,58	0,39	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق ان المساندة المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2,58) ومؤشرات ذلك وفق لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الاول غيرت المؤسسة التعليمية العديد من أفكاري الخاطئة عن الإعاقة بمتوسط حسابي (2,89)، ثم جاء بالترتيب الثاني تعرفني المؤسسة التعليمية بحقوقي كمعاق بمتوسط حسابي (2,85)، ومن ثم بعدها بالمرتبة الثالثة، ترشدني المؤسسة التعليمية إلى المؤسسات التي تقدم لي العون والمساندة بمتوسط

حسابي (2,75)، ومن ثم بعدها بالمرتبة الرابعة تزودني المؤسسة التعليمية بالمعلومات لحلّ أي مشكلة تواجهني بمتوسط حسابي (2,69) ومن ثم التي تليها بالمرتبة الخامسة تبصرني المؤسسة التعليمية بما لدي من إمكانيات وقدرات بمتوسط حسابي (2,53)، ومن ثم بالمرتبة السادسة تزودني المؤسسة التعليمية بالمعلومات المفيدة والمرتبطة بإعاقتي بمتوسط حسابي (2,5)، ومن ثم بالمرتبة السابعة تستعين المؤسسة التعليمية بالخبراء والمختصين في مختلف المجالات لمساعدة المعاقين بمتوسط حسابي (2,26)، ومن ثم بالمرتبة الاخيرة تعقد المؤسسة التعليمية لنا الدورات التدريبية لزيادة كفاءتنا كمعاق بمتوسط حسابي (2,17).

نتيجة الهدف الفرعي (ب) : تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيقي المساندة المادية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا وعند جمع البيانات وتفريغها احصائيا اظهرت النتائج المتوسطات الحسابية لكل فقرة والانحرافات المعيارية لعينة البحث وكما موضحة بالجدول (4)

جدول (4) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة بحسب اجابات المجال المادي

المجال الأول: المساندة المادية:		البدائل						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حدّ ما		لا				
ت	الفقرات	ك	%	ك	%	ك	%			
1	توفر المؤسسة التعليمية الرعاية الطبية المجانية للمعاقين.	45	80	9	16	2	3	2,76	0,24	1
2	تقدم المؤسسة التعليمية	24	42	26	46	6	10	2,32	0,71	5

	المساعدات المالية التي احتاجها									
3	تقدم المؤسسة التعليمية المساعدات العينية التي احتاجها	30	53	6	10	20	35	2,17	0,15	8
4	ساهمت المؤسسة التعليمية في تحسين أحوالي المعيشية	25	44	20	35	12	21	2,26	0,12	6
5	ساهمت المؤسسة التعليمية في صرف الأجهزة التعويضية لي.	23	41	22	39	11	19	2,21	0,09	7
6	تحرص المؤسسة التعليمية على توفير فرصة عمل تناسب قدراتي.	44	78	10	17	2	3	2,75	0,76	2
7	ساعدتني المؤسسة التعليمية في إقامة مشروع صغير مدر للدخل.	37	66	7	12	12	21	2,44	0,34	4
8	ساهمت المؤسسة التعليمية في شمولي بالتخصيصات المالية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.	40	71	5	8	11	19	2,51	0,11	3
	البعد ككل							2,42	0,31	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق ان المساندة المادية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا مرتفعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2,42) ومؤشرات ذلك وفق لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الاول توفر المؤسسة التعليمية الرعاية الطبية المجانية للمعاقين بمتوسط حسابي (2,76)، ثم جاء بالترتيب الثاني تحرص المؤسسة التعليمية على توفير فرصة عمل تناسب قدراتي بمتوسط حسابي (2,75)، ومن ثم بعدها بالمرتبة الثالثة ساهمت المؤسسة التعليمية في شمولي بالتخصيصات المالية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمتوسط حسابي (2,51)، ومن ثم تليها بالمرتبة الرابعة ساعدتني المؤسسة التعليمية في إقامة مشروع صغير مدر للدخل بمتوسط حسابي (2,44)، ومن ثم التي تليها بالمرتبة الخامسة تقدم المؤسسة التعليمية المساعدات المالية التي احتاجها بمتوسط حسابي (2,32) ومن ثم بالمرتبة السادسة ساهمت المؤسسة التعليمية في تحسين أحوالي المعيشية بمتوسط حسابي (2,26)، ومن ثم بالمرتبة السابعة ساهمت المؤسسة التعليمية في صرف الأجهزة التعويضية لي بمتوسط حسابي (2,21)، ومن ثم بالمرتبة الاخيرة تقدم المؤسسة التعليمية المساعدات العينية التي احتاجها بمتوسط حسابي (2,17) .

نتيجة الهدف الفرعي (ج) تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيقي المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا وعند جمع البيانات وتفريغها احصائيا اظهرت النتائج المتوسطات الحسابية لكل فقرة والانحرافات المعيارية لعينة البحث وكما موضحة بالجدول (5)

جدول (5) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة بحسب اجابات المجال الاجتماعي

ت	المجال الأول: المساندة الاجتماعية / الفقرات	البدائل						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حدّ ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أشعر بالأمان داخل المؤسسة التعليمية	24	42	25	44	7	12	2,30	0,21	7
2	أشعر بمساندة المؤسسة التعليمية لي ووقوفها بجانبي في محنتي	37	66	10	17	9	16	2,5	0,21	3
3	تساعدني المؤسسة التعليمية على تقبل اعاقتي	50	89	6	10	0	0	2,89	0,22	1
4	تمنحني المؤسسة التعليمية الثقة بالنفس	27	48	21	37	8	14	2,33	0,34	6
5	تساهم المؤسسة التعليمية في رفع الروح المعنوية لي	28	50	25	44	3	5	2,44	0,31	4
6	تقدم المؤسسة التعليمية برامج الدعم الاجتماعي والنفسي للمعاقين	30	53	17	30	9	16	2,37	0,14	5
7	تحرص المؤسسة التعليمية على احترام المعاقين وتقديرهم	47	83	3	5	6	10	2,73	0,52	2
8	تعمل المؤسسة التعليمية على تخفيف الضغوط النفسية للمعاقين	35	62	14	25	7	12	2,5	0,17	3
	البعد ككل							2,50	0,26	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق ان المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2,50) ومؤشرات ذلك وفق لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الاول تساعدني المؤسسة التعليمية على تقبل اعاقتي بمتوسط حسابي (2,89)، ثم جاء بالترتيب الثاني تحرص المؤسسة التعليمية على احترام المعاقين وتقديرهم بمتوسط حسابي (2,73)، ومن ثم بعدها بالمرتبة الثالثة الفقرتين أشعر بمساندة المؤسسة التعليمية لي ووقوفها بجانبي في محنتي بمتوسط حسابي (2,5)، و تعمل المؤسسة التعليمية على تخفيف الضغوط النفسية للمعاقين بمتوسط حسابي (2,5)، ومن ثم التي تليها بالمرتبة الرابعة تساهم المؤسسة التعليمية في رفع الروح المعنوية لي بمتوسط حسابي (2,44) ومن ثم تليها بالمرتبة الخامسة تقدم المؤسسة التعليمية برامج الدعم الاجتماعي والنفسي للمعاقين بمتوسط حسابي (2,37)، ومن ثم بالمرتبة السادسة تمنحني المؤسسة التعليمية الثقة بالنفس بمتوسط حسابي (2,33)، ومن ثم بالمرتبة الاخيرة أشعر بالأمان داخل المؤسسة التعليمية بمتوسط حسابي (2,30).

نتيجة الهدف الفرعي (د) تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيقي المساندة التقديرية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا وعند جمع البيانات وتفريغها احصائيا اظهرت النتائج المتوسطات الحسابية لكل فقرة والانحرافات المعيارية لعينة البحث وكما موضحة بالجدول (6).

جدول (6) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة بحسب اجابات المجال التقديري

المجال الأول: المساندة التقديرية		البدائل						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حدّ ما		لا				
ت	الفقرات	ك	%	ك	%	ك	%			
1	ساعدتني المؤسسة التعليمية على تكوين علاقات اجتماعية جديدة.	40	71	12	21	4	7	2,64	0,19	5
2	تتفهم المؤسسة التعليمية المشكلات التي اعاني منها	46	82	8	14	2	3	2,78	0,21	4
3	يشعرني العاملون بالمؤسسة التعليمية بإنسانيتي	52	92	3	5	1	2	2,91	0,17	1
4	ساهمت المؤسسة التعليمية في احترام الاخرين وتقديرهم لنا	25	44	24	42	7	12	2,32	0,12	8
5	مكنتني المؤسسة التعليمية من احترام ذاتي	33	58	20	35	3	5	2,53	0,22	7
6	تشاركني المؤسسة التعليمية افراحي واحزاني	44	78	10	18	2	3	2,75	0,14	3
7	ساهمت المؤسسة التعليمية في تغيير نظرة المجتمع عن مفهوم الإعاقة.	35	62	14	25	7	12	2,5	0,15	6
8	تشعرني المؤسسة التعليمية بأني جزء من المجتمع	49	87	6	10	1	2	2,85	0,19	2
	البعد ككل							2,66	0,17	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق ان المساندة التقديرية لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا مرتفعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2,66) ومؤشرات ذلك وفق لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الاول يشعرني العاملون بالمؤسسة التعليمية بإنسانيتي بمتوسط حسابي (2,91)، ثم جاء بالترتيب الثاني تشعرني المؤسسة التعليمية بأني جزء من المجتمع بمتوسط حسابي (2,85)، ومن ثم بعدها بالمرتبة الثالثة تتفهم المؤسسة التعليمية المشكلات التي اعاني منها بمتوسط حسابي (2,78)، ومن ثم التي تليها بالمرتبة الرابعة تشاركني المؤسسة التعليمية افراحي واحزاني بمتوسط حسابي (2,75)، ومن ثم التي تليها بالمرتبة الخامسة ساعدتني المؤسسة التعليمية على تكوين علاقات اجتماعية جديدة. بمتوسط حسابي (2,64)، ومن ثم بالمرتبة السادسة مكنتني المؤسسة التعليمية من احترام ذاتي بمتوسط حسابي (2,53)، ومن ثم بالمرتبة السابعة ساهمت المؤسسة التعليمية في تغيير نظرة المجتمع عن مفهوم الإعاقة بمتوسط حسابي (2,5)، ومن ثم بالمرتبة الاخيرة ساهمت المؤسسة التعليمية في احترام الاخرين وتقديرهم لنا بمتوسط حسابي (2,32).

ومما سبق يتضح ان المجال الاكثر دور في اسناد مؤسسات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين سمعيا وبصريا هو (المساندة التقديرية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,66) ومن ثم تليها (المساندة المعرفية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,58) ومن ثم تليها (المساندة الاجتماعية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,5) واخيرة (المساندة المادية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,42) وذلك كون المؤسسات التعليمية للمعاقين سمعيا وبصريا تعتني بالجانب التقديري اكثر من غير جانب لتجعل من البيئة مكان جاذب للمعاقين وبع ذلك يقدمون الجانب المعرفي ليرغب المعاق بالتعلم ومن الثم الاعتناء بالمعاق وتقديم له افضل الخدمات الاجتماعية وعدم اعطاء اولوية للجانب المادي كون

العاملين في المعاهد يفضلون الجانب الانساني والعلمي على الجانب المادي والجدول(7) يوضح ذلك

جدول (7) يوضح الوسط الحسابي لكل مجال

ت	المجال	الوسط الحسابي
1	المساندة التقديرية	2,66
2	المساندة المعرفية	2,58
3	المساندة الاجتماعية	2,50
4	المساندة المادية	2,42

التوصيات

1- يجب الاهتمام بذوي الاعاقة السمعية والبصرية من خلال توفير برامج المساندة الاجتماعية المتاحة على مستوى الاسرة والمؤسسات والمجتمع

2- تفعيل دور المرشد والباحث التربوي من خلال الزيارات الميدانية للمعاقين والتواصل بين الاسرة والمؤسسات .

3- توعية المجتمع على تعديل النظرة السلبية للمعاقين سمعيا وبصريا من خلال ندوات ولقاءات توعوية .

4- تعزيز المساندة الاجتماعية عند المعاقين سمعيا وبصريا من خلال تنويع البرامج الاقتصادية والاجتماعية والدينية والنفسية لرفع مستوى الصحة النفسية لديهم .

5- حث منظمات المجتمع المدني لتقديم المساندة المادية للمعاقين سمعيا وبصريا .

المقترحات

1- اجراء دراسة للمعاقين سمعيا وبصريا للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والصحة النفسية .

2- اجراء دراسة مشابهة على بقية الاعاقات مثل الاعاقة العقلية والحركية .

قائمة المصادر :

- أبو منصور ، حنان (2011): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا . رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- إسماعيل ، أحمد السيد محمد (1995): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين . دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية .
- الجوالدة ، فؤاد (2012) : الإعاقة السمعية . ط 1 ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- الحديدي، منى(1996): رعاية وتأهيل المكفوفين، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي، القاهرة، مطبوعات جامعة الدول العربية.
- الحربي ، سلمى (2008): العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها دراسة ميدانية على النساء في مدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشوره) الجامعة الإسلامية ، عينة من غزة .
- حسانى ، عاصمة مجيد (2000) : واقع صفوف التربية الخاصة في العراق بين معوقات والآفاق المستقبلية ، بغداد ، وزارة التربية .
- حمزة ، مختار (2002) : سيكولوجية ذوي العاهات . ط 1 . القاهرة : دار المعارف .
- الخطيب، جمال (2006): مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية، ط2، المجلد الاول ، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع .
- دياب ، مروان عبدالله (2006): المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين سمات الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين (رسالة ماجستير غير منشورة) . الجامعة الإسلامية ، غزة .

- رشيد ، سواكر وخياري ، رضواني (2017): استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية . بحث منشور ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، (26) ، ص 32-44 .
- الروسان، فاروق وآخرون (1998): رعاية ذوي الحاجات الخاصة، عمان، جامعة القديس المفتوحة .
- الزريقات ، ابراهيم (2003): الإعاقة السمعية ، ط 1 ، عمان : دار وائل للنشر .
- زهران، حامد عبد السلام (2002): التوجيه والارشاد النفسي، ط3 ،القاهرة ،عالم الكتب.
- الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون(1981) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، الموصل .
- سرحان ، بهاء (2015): فاعلية تدريس وحدة اثرائية عبر الويب في العلوم لتنمية التحصيل ومهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصف العاشر بغزة رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة
- الشاعر ، درداح (2005) : اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة الأقصى ، غزة .
- شعيب ، علي ؛ وعصفور ، ايمان (2017): المساندة الاجتماعية كما يدركها ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة التربية الخاصة والتأهيل بمصر ، 5 (18) ، .85-97
- عبيد، ماجدة السيد (2000) : تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع .

- علي ، عبد السلام (2005) : المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية . ط 1 . القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية .
- علي ، عبد السلام علي (2000): المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع اسرهم والمقيمين في المدن الجامعية ، مجلة علم النفس ، 14 (53) ، 117-125 .
- عيسوي ، نفيسة (2012) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصريا " دراسة سيكومترية _كلينيكية " (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
- فضة ، خالد (2013): قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
- القطان ، سامية ، والخولي ، هشام ؛ وحنفي ، ناريمان عادل (2014): المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالرجاء لدى عينة من المكفوفين المراهقين من الجنسين . مجلة كلية التربية جامعة بنها ، (25) ، 221-237 .
- كفافي ، علاء الدين ؛ النيال ، مياسة ؛ سالم ، سهير (2010): نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع . ط 1 . عمان : دار الفكر .
- المحتسب ، عيسى محمد ؛ والعكر ، محمد عاطف (2016) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدى ذوي الإعاقة . مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية وعلم النفس ، 25 (4) ، 314-346.
- محمد ، أبو عصبة عنات و مصطفى، منار سعيد يعقوب (2016): أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من

الطلبة المراهقين في قضاء حيفا ، مجلة الدراسات التربوية و النفسية ، جامعة السلطان قابوس كلية التربية ، المجلد 10، العدد 1 يناير/كانون الثاني .

- محمد ، محمود (2005) : اتجاهات المعلمين نحو المعاق حركي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية ، مجلة كلية التربية ، العدد (57) ، جامعة المنصورة ، مصر.
- هدروس ، ياسرة محمد ايوب (2013): المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية في مواجهة المرض والتوجه نحو الحياة لدى مرضى السرطان بقطاع غزة . المجلة العلمية الجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والادارية ، 14 (2) ، 98-113 .

- -AL - Qassab, A. A. (1988): A Study Of The Education Of Young Visually Impaired Children Of The Education Of Dissertation. university of Wales, Cardiff.
- -Sarafino E. , (1995) : Health psychology , John Wiley & Sons , New York.
- Cobb . S. (1976) . Social support as a moderator of life stress . 314-Psychosomatic Medicine , 38,300
- Edelbrock , Dorthy M. (2004) . Disease , disability , service use dwelling people aged -support amongst community and social years and over : The Sydney older persons study.A thesis 75 submitted for the degree of doctoral of philosophy of the Queensland university of Technology . Sydney , Australia.Education , 33 (4) , 248 257
- rickson , W. Von Schrader , S. & Lee , C. (2012) . Disabilit E . status report : United States . Ithaca , NY : Cornell University